

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

أما المزاح والمرء فدعهما ... خلقتان لا أرضاهما لصديق ... إني بلوتهما فلم أحدهما ... لمحاوّر جارا ولا لشفيق ... والجهل يزري بالفتى في قومه ... وعروقه في الناس أي عروق

قال أبو حاتم رضى الله عنه المرء أخو الشنان كما أن المناقشة أخت العداوة والمرء قليل نفعه كثير شره ومنه يكون السباب ومن السباب يكون القتال ومن القتال يكون هراقة الدم وما مارى أحد أحدا إلا وقد غير المرء قلبيهما وقد أحسن الذي يقول ... وإياك من حلو المزاح ومره ... ومن أن يراك الناس فيه مماريا ... وإن مرء المرء يخلق وجهه ... وإن مزاح المرء يبدي التشانيا ... دعاه مزاح أو مرء الى التي ... بها صار مقلد الإخاء وقاليا

أخبرني محمد بن المنذر حدثني كثير بن عبد الله التميمي حدثني إسماعيل بن محمد الطلحي حدثنا أبو الأخفش الكنانى أنه قال لابن له ... أبني لا تك ماحيت مماريا ... ودع السفاهة إنها لا تنفع ... لا تحملن ضغينة لقراءة ... إن الضغينة للقراءة تقطع ... لا تحسبن الحلم منك مذلة ... إن الحلیم هو الأعز الأمنع

أخبرنا محمد بن ابراهيم الخالدي الهروى حدثنا العباس بن الوليد بن مزید قال سمعت أبا عن الأوزاعي قال قال بلال بن سعد إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

قال أبو حاتم رضى الله عنه المزاح إذا كان فيه إثم فهو يسود الوجه